

# عطر الكلام | ترك هوى النفس | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور افسنا وسبيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل  
فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبد ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صل على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك انك  
حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد - 00:00:25

كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم العالمين انك حميد مجید. عطر الكلام قولوا الخاطرة التي اخترتها يتعلق ترك الهوا والهوى  
يهوي بصاحبها الى الدرك الاسود ومن عافاه الله عز وجل من داء الهوى - 00:00:41

سيسهل عليه ان يتبع الوحي المنزلي لأن الهوى قسيم الضد للوحي يعني الوحي في ناحية والهوى في الناحية المقابلة على الضد فمن  
اتبع هواه فقد ترك الوحي ولابد ومن اتبع الوحي - 00:01:10

سهل عليه ترك الهوى او تركه شف ربنا سبحانه وتعالى يقول عليه الصلوة والسلام فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم  
اللي هو الوحي اهواهم وهو الهوى ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - 00:01:34

هو ده الوحي؟ واتبع هواه وكان امره فرطا وقال الله عز وجل يا داود انا تحكم بين الناس بالحق هو الوحي ولا تتبع الهوى فيضلوك  
عن سبيل الله فاذا الهوى - 00:01:57

وقدمة الضد للوحي اكبر اشكالية تجعلنا نفتر بعد رمضان عموما يعني او نفتر عادة لكن بعد رمضان لأنها ظاهرة ملفتة هي اتباع  
الهوى واتبع الهوى تبع الهوى وركب جواده اخذ به في - 00:02:15

بالعصيان هو هنا ابن الجوزي يخاطب رجلا من اتباع الهوى من يقع في المعاصي فيقول له في اه وارجو ان دلوقتي يستمعون الي  
هو بدأ يبتدي آآيركز مع ابن الجوزي في العبارات التي يذكرها - 00:02:40

قلت لكم رشيق وبعض عباراته غامضة هذا الغموض انا سافكه ان شاء الله وعندما تعلم يعني المعاني التي تحته او ماذا يريد  
ستستمتع بطريقته في الكتابة يقول ابن الجوزي رحمة الله تعالى - 00:03:07

بالله عليك يا مرفوع القدر بالتقوى لا تبع عزها بذل المعاصي وصابر عطش الهوى المشتهى وان امض وارمض فاذا بلغت النهاية من  
الصبر فاحتكم وقل ما هو مقام من لو اقسم على الله لابره - 00:03:26

والله لولا صبر عمر من بسطت يده بضرب الارض ولو لا جد انس بن النضر ترك هواه وقد سمعت من اثار عزمه اشهدني الله مشهدا  
ليرين الله ما اصنع فا قبل يوم احد يقاتل - 00:03:54

حتى قتل فلم يعرف الا فلولا هذا العزم كان انبساط وجهه يوم حلفاء والله لا تكسر الريب بالله عليك تذوق حلاوة الكف عن عن  
المهني انها شجرة تتمر عز الدنيا - 00:04:19

طرف الاخرة ومتى اشتد عطشك الى ما تهوي ابسط انا مل الرجاء الى من عنده الري الكامل وقل قد عيل صبر الطبع في سنيه  
العجاف فعجل لي العام الذي اغاث فيه - 00:04:43

واعصر بالله عليك تفكير فيمن قطع اكثرا عمره في التقوى والطاعة ثم عرضت له فتنته في الوقت الاخير كيف نطرح مركب الجرف ففرق  
وقت الصعود والله للدنيا لا بل للجنة - 00:05:02

او جب نيلها اعراض الحبيب انما نسب العامي باسمه واسم ابيه فاما ذوو الاقدار الالقاب قبل الانساب قل لي من انت وما عملك؟ والى

اي مقام ارتفع قدرك يا من لا يصبر لحظة - 00:05:24

عما يشتهي بالله عليك اتدرى من الرجل الرجل والله من اذا خلا بما يحب من المحرمين وقدر عليه وتقلقل عطشا اليه نظر الى نظر الحق اليه فاستحيها من إزالة همه - 00:05:47

فيما يكرهه فذهب العطش لانك لا تترك لنا الا ما لا تشتته او ما لا تصدق الشهوة فيه او ما لا تقدر عليه كذا والله عادتك اذا تصدقت اعطيت كسرة لا تصلح لك - 00:06:09

توفي جماعة يمدحونك هيهات والله لا نلت ولايتننا حتى يكون تعاملك حتى تكون معاملتك لنا خالصة تبذل اطاييك وتترك مشتهياتك وتصبر على مكروهاتك علما منك تدخل ثوابك لدينا ان كنت معالما - 00:06:30

لانك اجير وما غربت الشمس ان كنت محبأ رأيت ذلك قليلا في جنب رضا وما كلامنا مع اعتقاد يعني آآ فخمة والكلام جليل وفيه غموض كما قلت لكم انه يعني اه يلف الكلام لفا - 00:06:57

وهذا الكلام انما يرجع الى ايات والى احاديث والى وقائع واخذ الخيط من اخر كلامه رحمة الله يقول وما كلامنا مع الثالث؟ اذا هو القاطرة دي فيها ثلاثة فيها اتنين - 00:07:24

والثالث ابى ان يخاطبه اما الاول فهو المحب واما الثاني فهو الاجير واما الثالث الذي ابى ان يخاطبه فهو العاصي يقول انا كلامي لن يجد عند اصحاب الهمة واصحاب العصيان محلا - 00:07:44

ولن يجد اذانا صاغية انما انا اتكلم عن المحب اولا ثم اتكلم عن الاجير لان الاجير ما عمل الا ليأخذ الاجرة اما العاصي فانه اتبع هواه خسر الدنيا والآخرة. هذا اانا لا اتكلم معه - 00:08:08

انما اتكلم مع الصنفين الاولين طبعا الصنف الاول وهو يعني اعظم هذه الاصناف على الاطلاق هو المحب والمحب لا يشعر بشيء اطلاقا من كلفة في فعل الطاعة قيل انه محب - 00:08:28

ولاهل الحب قانون يلامون دائمأ وكلما قويت محبته كان اصم لا يأخذ الا من حبيبه فقط فاذا كان يحب الله عز وجل ويحب رسوله صلى الله عليه وسلم المحبة الواجبة - 00:08:54

فانه لا يصفي ابدا لاي مخالف لهم رموه بالالقاب المستشنعة مستبشرة التي تدور اليوم في آآ بين الناس ويرمون بها اهل الالتزام فانهم يعرفون طريقهم جيدا حددوا هدفهم وعرفوا اين مصدر التلقي - 00:09:17

فلم يسمعوا الا منه كما قال القائل وهان علي اللوم في جنب حبها وقول الاعادي انه لخليع اصموا اذا نوديت باسمي وانني اذا قيل لي يا عبدها لسمعيوا يريد ان يقول انا لا اتلقي الا من من جهة الحب - 00:09:42

فصموا اذا نوديت باسمي يريد ان يقول انا هنت على نفسي فلم اتبع هواي حتى اذا قالت لي نفسي افعل فانا اصم لا اسمع اصموا اذا نوديت باسمي وانني اذا قيل لي يا عبدها - 00:10:07

ما كانش حتى لم لم يقول يا فلانة مثلا يا عبدها وهذا طبعا آآ اذل الالقاب لقب العبد ولذلك لا يشرف المرء في الدنيا الا اذا كان عبدا لربه والعبودية هي كمال الذل مع تمام الحب - 00:10:26

ولذلك قال الله عز وجل اسجد واقترب يعني اسجد السجود ده تضع اشرف ما فيك واعلى ما فيك يضعه موضع نعلك وموضع نعال الناس فكلما سجدت اي كلما ذلت اقتربت - 00:10:49

يبقى كمال الذل هو الذي يعطيك شرف العبودية. العبودية لغير الله هو الذل الحقيقي حاضر المزعج انما الذل لله عز وجل طرف لان ده عصب العبودية الكافرون زمان - 00:11:17

لما نزلت اواخر سورة النجم ابى بعضهم ان يسجد قال والله لا تعلوني استي ابدا رفض ان يسجد ورأى هذا عارا وشنارا قتل هؤلاء جمیعا على الكفر لكن عبودية ان يقول انا عبد هو - 00:11:39

فيه كمال الذل وتمام الحب فاذا كان لله عز وجل كان تمام العز كان لغير الله كان هو الذل على بابه الذل على بابته هو الذل بعيد ومح ذلك يقول انا اصم اذا نوديت باسمي - 00:12:02

وانني اذا قيل لي يا عبدها لسمعوا وقال الاخر وهو يبین آمرتبة الحب وصنيع المحب يقول ولو قيل طاء النار اعلم انه رضا لك او مدن لنا من وصالك - 00:12:21

تقدمت رجلي نحوها فوطنتها سرورا لاني قد خطرت بيالك يعني لو قيل ضع يد ضع قدمك في النار بس اعرف الاول قبل ان اضع قدمي في النار ان هذا يقربني من وصالك انا ساتقدم اضع قدمي في النار - 00:12:44

وشرف لي ان اخطر بيالك طبعا المعاني دي بتنزع بقى يعني يقصد بها محبة الله عز وجل ان يكون العبد مذكورة عند الله انا لو اعلم ابني اذا وطأت في النار - 00:13:07

كان وصالا لربى تبارك وتعالى ساقدم رجلي انه شرف لي ان اكون مذكورة عنده كده ابى ابن كعب آرضي الله عنه لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:24

ان الله امرني ان تقرأ علي سورة البينة فقال ابى يا رسول الله وسماني لك قال نعم فبكى ابى هذا عبد يمشي على الارض بقدميه عندما يقول الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم من ابى - 00:13:38

يا له من شرف باذن الله يكون عبد مذكورة عند ملك الملوك على الحقيقة عندي ملك من اهل الارض ولا حتى ملك الارض كلها عند ملك الملوك عند اهل الارض وفي صحيح مسلم - 00:13:59

من حديث سهيل بن ابى صالح قال كنت كنا في الحج و اذا الناس يقومون يقفون عمر ابن عبد العزيز امير المؤمنين كان يمر الناس كلها و قفت وقالت امير المؤمنين امير المؤمنين - 00:14:15

سهيل ابن ابى صالح سأله ابا صالح ابا صالح وهو زكوان اسمه زاكوان قال يا ابتي ارأيت حب الناس امير المؤمنين قال يا بنى ان ابا هريرة حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:31

قال اذا احب الله عبده نادى جبريل وقال يا جبريل اني احب فلان ابن فلان يا احبة فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء يا اهل السماء ان الله يحب فلان ابن فلان - 00:14:53

فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض عبد مذكور عند الله عز وجل هذا شرف باذن عطر الكلام والله سبحانه وتعالى اسأل اجعل ما قلته لكم الى حسن - 00:15:11

وعتادا الى يمن القدوم وهو حسبنا الله وسلم وبارك على نبينا - 00:15:32